العزلة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة المتوسطة

م.د. شيماء عباس شمل
جامعة بغداد/ كلية التربية للعلوم الصرفة– ابن الهيثم
قسم علم النفس

الملخص:

يُعّد الشعور بالعزلة مشكلة اجتماعية رئيسة، وخبرة شخصية مؤلمة يتعرض لها الأفراد في مرحلة من مراحل حياتهم، إنَ العزلة تظهر في جميع المراحل العمرية للفرد، وان جميع الناس يشعرون بها، ولكن بدرجات متفاوتة، واوقات مختلفة إلا إنها تبلغ ذروتها في مدة المراهقة، وإنّ العزلة الاجتماعية تُعدٌ مظهرا من مظاهر السلوكات السلبية لدى الانسان.

هدف البحث الحالي التعرف بـ:

قياس العزلة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

دلالة الفرق في العزلة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة المتوسطة بحسب متغير الجنس.

مجتمع البحث الحالي هم طلبة المرحلة المتوسطة في مديرية تربية الكرخ /الثالثة بمحافظة بغداد للعام ٢٠١٤/٢٠١٥، اما عينة البحث لاستخراج الخصائص السيكومترية للفقرات المقياس (٤٠٠) طالب وطالبة موزعة بالتساوي على متغير الجنس (ذكور ،اناث)، أما عينة التطبيق النهائي ،فكانت (٢٠٠) طالب وطالبة بالتساوي ،موزعة على متغير الجنس، كما اعتمدت الباحثة مقياس العزلة الاجتماعية للباحث (عبد الله علي الرواجفة: ٢٠٠٤) ويتكون من (١١٦) فقرة، استخراج الباحثة الخصائص السيكومترية للفقرات في الصدق الظاهري، تم استبعاد (٢٨) فقرة لم تحظَ بموافقة الخبراء .، وعند استخدام الوسائل الاحصائية توصلت الباحثة للنتائج الاتية :

١– أظهرت نتائج البحث ان مستوى العزلة الاجتماعية عند عينة البحث كان منخفضا.

٢– لا يوجد فرق دال احصائيا بين طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة بالعزلة الاجتماعية.

واعتماداً على هذه النتائج أوصت الباحثة بعدد من التوصيات واقترحت الباحثة إجراء عددٍ من الدراسات استكمالاً لهذا البحث .

مشكلة البحث:

إنَ كلً مجتمع يهدف نحو الكمال، والى ما يجعله متماسكاً وقوياً لمواكبة التطورات العلمية والمعرفية في شتى الميادين، ومواصلة التطور الحضاري، وكل هذا يأتي من طريق النمو المتكامل للشخصية الإنسانية بجوانبها النفسية والاجتماعية والجسمية والعقلية ، وأنَ الطفولة تشكل أهم سنوات العمر، وتترك آثارها في البناء النفسي والاجتماعي للأفراد في سنوات العمر اللاحقة. أن للآباء دوراً كبير في إعداد هؤلاء الأفراد، وأن فقدان أحد الوالدين أو كليهما، يعَدً من التجارب القاسية المؤلمة التي لها آثارها الكبيرة في البناء النفسي والاجتماعي للأبناء ولاسيما الأطفال، إذ يتأثر سلوكهم، وتنشرخ، شخصياتهم بسبب فقدان الوالدين .

أن معاناة المراهق بالعزلة ترتبط ارتباطا وثيقا بمشكلاته الاخرى مثل: الصعوبات الدارسية، وسوء التكيف الشخصي العام، والمشكلات الانفعالية في مرحلة الرشد لاحقا، حيث يتطور لدى بعض الأفراد سلوكا منحرفا قد ينتهي بهم المطاف إلى الانقطاع عن ممارسة اعمالهم اليومية والاستغناء عن خدماتهم(شيفروسليمان، ١٩٨٩: ٣٨٨–٤٠٠).

يعَد الشعور بالعزلة مشكلة أجتماعية رئيسة، وخبرة شخصية مؤلمة يتعرض لها الأفراد في مرحلة من مراحل حياتهم ويفترض ماجيزكوفك (Mjuskovic , 1968)، أن العزلة تظهر في جميع المراحل العمرية للفرد، وان جميع الناس يشعرون بها، ولكن بدرجات متفاوتة، واوقات مختلفة الا انها تبلغ ذروتها في مرحلة المراهقة، حيث يعد المراهقون من حيث الفئة العمرية من اكثر الناس شعوراً بالعزلة.

كما اشارت دراسة روسكو وسكومسكي (Roscoe & Skoms ki) إلى أنَ العزلة واسعة الانتشار عند المراهقين (جبريل، ١٩٩٢) وقد اظهرت دراسة برينامان واوسلاندر (Brenman & Auslander) ان ما بين(١٠% – ١٥ %) من المراهقين يعانون من العزلة بنحوٍ ملحوظ، وقد يبدو هذا متناقضاً مع ما هو معروف من ان المراهقة هي فترة العلاقات والروابط الاجتماعية الواسعة، الا انها قد تشكل بالنسبة للكثيرين مرحلة عزلة وانفراد لا يستطيعون خلالها مشاركة الآخرين اهتماماتهم ، وأنشطتهم (Jersild , 1963 , 252–258).

وتأتي مشكلة البحث الحالي بالإجابة عن السؤال الاتي: "هل طلبة المرحلة المتوسطة لديهم عزلة اجتماعية ".

أهمية البحث:

إنَ للوالدين دوراً مؤثراً في شخصية أبنائهم في جميع جوانبها، وبصورة عامة للأبناء والمراهقين ولاسيما أن ينمو نمواً سليما فلا بد أن يشعروا بأنهم محبوبون ،ومرغوب فيهم من الوالدين، وان يشعروا أيضا بثقة منحوا لهم، كما أن الجو الأسري يجب أن يكون مبنيا على الود والتسامح ،المستند إلى أسس رصينة، تكون مصدراً لشعور الأبناء بالأمن والثقة، وهذا يساعد على خلق شخصية قوية.

فالأسرة هي العامل الأول والأساسي في رعاية الفرد، إذ تضع المبادئ الأساسية لصحته النفسية والخلقية، ففيها يتشرب المثل الأخلاقية فضلاً عن ذلك تُعَد الأسرة وحدة حيةً ديناميكية تمري إلى نمو الطفل نمواً أجتماعيا، يتحقق عن طريق التفاعل العائلي الذي يحدث داخلها (عبد الله، ١٩٨٠: ٣٧) وتؤثر الأسرة في النمو النفسي للطفل، وتكوين شخصيته، وتحديد ملامحها.

إنَ العزلة الاجتماعية (Soeial Isolation) تُعَد مظهراً من مظاهر السلوكات السلبية لدى الانسان ، والذي له تاثيرات خطيرة في شخصية الفرد، وعلاقاته بالآخرين، حيث تشير العزلة

إلى عدم قدرة الفرد على الاندماج في العلاقات الاجتماعية، أو على مواصلة التفاعل معها، وعلى تمركزه حول ذاته، حيث تنفصل ذاته في هذه الحالة عن ذوات الآخرين، ممَا يدلً على عدم الارتباط بين أعضائها، أو التنافر والعزلة والجمود في العلاقات الاجتماعية بينهم، مع غياب التفاعل والتواصل الاجتماعي المتكامل، فيتحرك الفرد كما ترى (هورني) وبعيدا عن الآخرين، وقد يرجع ذلك إلى التغير السريع الذي شهدته الحياة في الاوّنة الاخيرة، هذا التغير غير المتكافئ مادياً واجتماعياً، وهو ما أسهم إلى حد كبير في انتشار القلق والاكتئاب، قضلاً عن تبدد الكثير من القيم وتراجع البعض الاخر، واضطراب العلاقات الانسانية والشعور بعدم الامن النفسي، مما يدفعه إلى أن ينشد العزلة سعيا لتحقيق الامن النفسي والاجتماعي(محمد، ٢٠٠٠: ١٩١).

وقد اجريت بعض الدراسات التي تناولت مجموعة من الخصائص التي تميز الأفراد المعزولين ،مثل دراسة:- ستروننج (Struening , 1964) ودراسة كينستون (Keinston , 1965) ودراسة سكستون (Sixton, 1983) ودراسة اندرسون (anderson ,1983) ودراسة روكر (Ruckrt ,1984) وغيرها من الدراسات الاخرى التي أظهرت إنَّ الذين يشعرون بالعزلة يتميزون بعدم التثبت من الامور، وبالتشاؤم المبالغ فيه حول المستقبل، وبعدم الثقة التي تصل إلى درجة الشك، وبالسخرية من دوافع الآخرين وبادراك عام للمجتمع على انه غير ثابت وملىء بالناس الوحيدين وغير الموثوق بهم، والذين لا تربطهم علاقة مع الآخرين، كما ان المعزولين يميلون لادراك الآخرين كمن لا هدف لهم، فضلاً عن انهم يجدون صعوبة في بناء علاقات قوية ذات معنى ومكافئة مع مجتمعاتهم، وهم يشعرون بانهم لا يقومون باي دور في مجتمعهم، ومن ثم فالفكرة المهيمنة عليهم هي شعورهم برفض الآخرين لهم، وبانخفاض تقدير الذات، وبالبعد العاطفي والشخصي وبانهم يخضعون لنظام تسلطي متشدد، كما تظهر لدى الفرد المنعزل خصائص شخصية متعددة مثل القلق، والتقدير المنخفض للذات، والانفصال الاجتماعي، فضلاً لظهور تعبيرات ومشاعر عدوانية عندهم.

ويتراوح سلوك العزلة الاجتماعية بعدم اقامة علاقات اجتماعية، او بناء صداقة مع الاقران، أي كراهية الاتصال بالآخرين، والانعزال عن الناس والبيئة المحيطة، وعدم الاكتراث بما يحدث بها، وقد يبدأ في سنوات ما قبل المدرسة ويستمر لمدة طويلة وربما طوال حياته (زيادات، ٢٠٠٠: ١١٢).

وتظهر في مرحلة المراهقة اسباب متعددة يمكن ان تجعل حياة المراهق مقلقة وبائسة، فالتغيرات الجسمية التي تطرأ على المراهق اثناء مدة المراهقة تسهم في زيادة احساسه بالعزلة، وتَظهر شعوراً بالغموض حول حياته ومستقبله، وفقدان احساسه بهويته الشخصية ،وتنعكس اثار هذه التغيرات في سلوك المراهق ،حيث يتسم سلوكه بالخجل ،ويميل إلى الكسل والخمول وعدم

النشاط ،ومن ثم تكوين اتجاهات سلبية نحو بيئته الاجتماعية كما يسهم الراشدون من حول المراهق في شعوره بالعزلة عندما يسيئون فهمه ويتخذون من مظهره النامي مجالا للنقد والسخرية.
(Corey, 1990: 311-335).

كما ان للأسرة دوراً في حدوث العزلة من خلال اعاقة فرص الابناء في اقامة العلاقات التي يختارونها ولاسيما عندما يضعون او يحددون توقعات مرتفعة تتعلق باصدقاء ابنائهم مما قد يؤدي إلى عدم تشجيع الرفاق على مصاحبة ابنائهم وتظهر المشكلة وتتجذر عندما يبدأ الابناء بالتشكيك بمصداقية احكامهم او يشعرون بانهم لا يستطيعون ارضاء والديهم فيما يتعلق باختيار الاصدقاء، وبذلك يلجأون للانسحاب والعزلة (شيفر وميلمان، ١٩٨٩: ٣٨٩).

ومما سبق تتضح أهمية البحث من طريق دراسة هذه الشريحة المحرومة من حنان ورعاية الوالدين، وتأثير ذلك في مفهوم الذات إجراء الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بينهم بحسب متغير الجنس.

ويمكن ان تتجلى اهمية البحث الحالي بالاتي :

١ – يسلط البحث الضوء على مرحلة مهمة جدا على حياة الفرد وهي مرحلة عمرية مهمة في حياة الطالب (المراهق) العنصر الاساسي في العامل البشري الذي يعتمد عليه في بناء المجتمع وتطوره.

٢- يساعد البحث الحالي في تعرف الباحثين والدارسين في قياس العزلة الاجتماعية .

ويستهدف البحث الحالي التعرف بـ :

قياس العزلة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

دلالة الفرق في العزلة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة المتوسطة بحسب متغير الجنس.

ويتحدد البحث الحالي بالاتي : بطلبة المرحلة المتوسطة في مديرية تربية الكرخ /الثالثة بمحافظة بغداد للعام ٢٠١٤/٢٠١٥.

تحديد المصطلحات:

العزلة الاجتماعية Social Isolation عرفها كل من :

١- هاجدا (١٩٧١) Hajda بأنها :" الشعور بنقص التضامن مع الآخرين وذلك يعود لشعور الفرد المعزول بعدم توافر من يشاركه الاراء والاهتمامات كما انها تمثل شعور الفرد وادراكه بعدم الانتماء للجماعة والمتمثل في ابتعاد الفرد عن المشاركة الاجتماعية والثقافية " (Hajda. 1971: 158).

٢- الجلبي (١٩٧٨) بانها :"محصلة عدم توافق الفرد في علاقاته الاجتماعية سواء في محيط الاسرة او خارجها، حيث يفقد الفرد الشعور بالانتماء لجماعة الرفاق، مما يؤدي ذلك إلى انسحابه من الفعاليات التي تقود للتفاعل الاجتماعي" (الجلبي، ١٩٧٨: ١٨١ – ١٩٨).

٣- جيرسون وبيرلمان (١٩٧٩) Gerson & pertman بانها: "عجز الفرد عن بناء علاقات اجتماعية مصحوبا باحساس مزعج بعدم الراحة" (Gerson , 1979 : 258).

٤- قشقوش (١٩٨٣) بانها:" شعور الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينه وبين اشخاص وموضوعات مجاله النفسي إلى درجة نشعر معها بافتقاره للتقبل والتواد والحس من جانب الآخرين " (قشقوش، ١٩٨٣: ٢٢٠).

٥- قوسدن وكولر (١٩٨٤) Gosden & Koller بأنها: " خبرة غير سارة تجعل الفرد يعيش بمفرده بعيدا عن الآخرين" (Cosden & Koller , 1985: 81).

٦- وولجك (١٩٨٥) Wolchik بأنها :" ضعف شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد، وعدم كفاءتها " (Wolchik, 1985 : 5).

٧- شيفر ومليحان (١٩٨٩) Scheefer & Millman بأنها : " شكل متطرف من الاضطراب في العلاقات مع الرفاق بحيث يفضل الفرد الانفصال عن الآخرين وبقائه منفردا وحيدا معظم الوقت وذلك لاسباب ليست ضمن سيطرته" (شيفر ومليمان، ١٩٨٩: ٣٨٨).

٨- بيماك وجرينبرغ (١٩٩٤) Bemak& Greenbery بانها: "الانفصال عن الاسرة والاصدقاء والهجرة إلى بلد اخر والعيش فيه، يرافقه ضعف في التواصل، وفتور في شبكة العلاقات الاجتماعية " (Bemak & Greembery , 1994: 115) .

١٠- بويفن (١٩٩٥) Boivin بأنها :" الرفض من جانب الاقران وتفضيل الانسحاب الاجتماعي"

(Boivin , 1995: 675).

١١- بالنكس وبرونر (١٩٩٥) Plinkas & Brouner بانها : "الانعزال عن الآخرين، وعدم الاتصال بهم، وعدم الانضمام لهم، والبقاء في اغلب الاوقات متفردا وحيدا، والاحساس بعدم الارتباط بمعايير المجتمع وثقافته" (Plinkas & Brouner , 1995: 557).

١٢- الرواجفة (٢٠٠٤) بانها : "خبرة غير سارة تسبب، احساسا مؤلما وغير مرغوب فيه يتعايش معه الفرد، وتمثل ادراكا ذاتيا يتمثل بوجود نقص في العلاقات الاجتماعية سواء كميا حيث لا يوجد العدد الكافي من الاصحاب والاصدقاء او نوعيا مثل نقص المحبة والالفة والتواد مع الآخرين، مما يجعلهم يعانون من مصاعب مختلفة في مجالات الاندماج والمحبة والارتباط بالآخرين"(الرواجفة ،٢٠٠٤: ١٢).

التعريف النظري : في البحث الحالي قد اعتمد على تعريف الباحث (الرواجفة ،٢٠٠٤) تعريفا نظريا .

اما التعريف الاجرائي :

هي الدرجات التي يحصل عليها 'طلبة المرحلة المتوسطة من خلال استجابتهم على المقياس(الرواجفة :٢٠٠٤) المتبنى لهذا الغرض.

الفصل الثاني :الاطار النظري (النظريات التي فسرت العزلة الاجتماعية):

١- مدرسة التحليل النفسي:

ترى مدرسة التحليل النفسي ان الشعور بالعزلة يمثل حالة من الكبت للخبرات المحبطة اللاشعورية التي أكتسبت خلال مرحلة الطفولة المبكرة، بسبب مبدأ رفض وانكار لكل ما من شأنه أي يؤدي إلى الالم او لمظهر من مظاهره، وهو كبت الانماط السلوكية المخالفة للوسط الاجتماعي، مما يؤدي إلى الفشل في الحصول على الدفء والمحبة والعلاقات الاجتماعية الحميمة مع الآخرين، واحباط حاجته إلى الانتماء، وهو ما يؤدي كما يرى هوجان (HoJan ,1982) إلى ان يكبب في نفسه خبرة العزلة ومجانبة الآخرين، التي يعانيها في مرحلة المراهقة والرشد (محمد، ٢٠٠٠: ١٩١)

ويرى آدلر (Adler) ان الشعور بالعزلة لدى الفرد يرجع إلى فشل لتربية الوالدين للطفل، او حرمانه من الحب، والعطف، والتشجيع، مما يؤدي إلى شعوره بالنقص، نظراً لنقص الخبرات الاجتماعية وافتقاره إلى عامل الاحساس بالشعور الاجتماعي السليم (Engler ,1985:123).

فيما تؤكد هورني (Kareen Horney) أن الفرد حينما يفشل في محاولاته للحصول على الدفء والعلاقات المشبعة مع الآخرين، فانه يعزل نفسه عنهم، ويرفض ان يرتبط بهم، ويتحرك بعيداً عنهم، وتعتقد هورني بان هناك ثلاثة نزعات عصابية (Neurotic Trends) يستخدمها الافراد بمنزلة ميكانزمات لحماية النفس من القلق، وتعود إلى بعض الانماط السلوكية المحددة وهي:

أ_التحرك نحو الآخرين (النوع الملائم).

ب_التحرك ضد الآخرين (النوع العدواني).

ج – التحرك بعيداً عن الآخرين (النوع الانعزالي).

وتعد هذه النزعات العصابية منطلقاً لمفهوم الانتماء والاعتزال، فاذا كان التحرك نحو الناس يتميز بالحاجة للحب والشعور بالانتماء للمجتمع، فان التحرك بعيداً عنهم يمثل الشخصيات الانعزالية التي تميل إلى تكوين مسافة عاطفية تبعدهم عن كل الناس الآخرين، بحيث لا يتواصلوا معهم باية طريقة، ويجب ان لا يحبوا ولا يكرهوا، ولا يتعاونوا مع الناس، ومن اجل تحقيق هذه العزلة الكاملة،

يكافحون للاكتفاء ذاتياً ونفسياً إلى ابعد حد، فعليهم ان يعملوا بمعزل عن الآخرين، ويعتمدون على انفسهم (شلتز، ١٠٢:١٩٩٣).

فيما يعزو فروم (Fromm) الى ان ما حصل عليه الإنسان من حرية نتيجة للتطور التاريخي للحضارة الغربية، جعلته يمارس حياته بفردية، ولاسيما وانه لم يبق لديه من الوقت نتيجة لظروف العمل ليتواصل خلاله مع الآخرين حتى مع اسرته، ففي الوقت الذي يكافح فيه الناس من اجل الحرية لتحقيق التطور الحضاري، وصل تأكيده لفرديته إلى قمتها، وزادت عزلته ووحدته (Schaff, 681 :1988)، (شلتز، ١٩٨٣: ١١٣) .

بينما يفترض هاري ستاك سوليفان (Sulivian) ان الشخصية من وجهة نظره تمثل كيان فرضياً لا يمكن عزله عن المواقف الاجتماعية المتبادلة، كما يرى ان الشخصية يعبر عنها فقط عن طريق التفاعل مع الآخرين، حتى ان الشخص المنعزل يحمل معه ذكريات علاقاته الشخصية السابقة التي تواصل تأثيرها في تفكيره وسلوكه في اثناء العزلة، واذا ما تعرض للإحباط نتيجة لفشله في التقرب من الآخرين، وعدم تحقيقه للامن النفسي، فانه يخلد إلى العزلة كسمة مميزة لانعدام الأمن. ويرى بان الشعور بالعزلة هي النتيجة النمطية للاخفاق الشديد في إشباع الحاجات البيولوجية وحاجات الأمن (ليندزي، وهول، ١٩٦٩: ١٨٢)، (شلتز، ١٩٨٣: ١٣٥).

٢- نظرية الذات: Seff Theory:

ظهرت مناهج مختلفة حاولت فهم السلوك عن طريق عامل مساعد داخلي يتوسط بين داخل الإنسان وما حوله، فظهرت مفهومات العقل والانا والذات، وقد ظهر مفهوم الذات على يد العالم وليام جميس (١٨٩٠) وسماها الانا العملية (Empirical Me) وهي مجموعة ما يمتلكه الإنسان ويشمل، جسمه ، وسماته ، و قدراته، وأسرته، وأصدقاءه، أعداءه، مهنته ..... وغير ذلك (القاضي، ١٩٨١: ٢٢٧).

ويرى أصحاب مفهوم الذات (Self Concept) ان السلوك الإنساني في صورته النمطية، سلوك اجتماعي. فالفرد مثلاً يبقى في حالة نشاط بالرغم من إشباع حاجاته البيولوجية، وخفض دوافعه، ولهذا يفترض انصار نظرية الذات عقلانية الفرد، وان سلوكاته ستكون استجابة منطقية للعالم المحيط به وفقاً لادراكه له، كما يؤكد ويجروكي (Wegrocki ,1939) على الارادة الحرة (Will Free) وفرصة الاختبار المتاحة للفرد.

وتتكون بنية الذات كما يراها روجرز (Rogers,1951) نتيجة التفاعل مع البيئة، فالشخص يستجيب للبيئة كما يراها هو، لا كما هي بالضرورة، أي ان الذات المدركة (Percieved Self concept) وعناصر تكوين الذات تنمو تدريجياً في شعور الفرد بنفسه مع خبراته، وانماط سلوكه،

وتصوراته الخاصة تبعاً لادراكه، وهناك الذات الاجتماعية التي تنمو نتيجة للنضج والتعلم، وتصبح المركز الذي تنتظم حوله كل الخبرات (الزعبي، ٢٠٠٢: ٦٦).

ونظراً لنمو الذات – كما يرى روجرز – من خلال ادراك الفرد لتقييم الآخرين له، فان الاضطراب الانفعالي، وسوء التوافق الاجتماعي واخفاقه في تحقيق امكاناته يرجعان بصفة اساسية إلى اخفاقه في الحصول على احترام ايجابي من الآخرين (كولز، ١٩٩٢: ٨٢).

اما ماسلو (١٩٠٨-١٩٧٠) فقد انتقد من الذي تعامل مع جوانب الضعف في الفرد بدلاً من اهتمامه بجوانب قوته، فدراسة الصراع، والقلق، والعدوان، والخوف لم تتم بقدر متوازي مع الدعابة والمرح والحب، لذلك وضع نظريته لدراسة الأشخاص الأسوياء والمبدعين، حيث توصل إلى ان هناك ارتباطاً موجباً بين مفهوم الذات والتوافق، كما اكد زهران ان مفهوم الذات الموجبة يعتمد على الصحة النفسية والتوافق، وان تقبل الذات يرتبط بشكل ايجابي بتقبل وقبول الآخرين (الزعبي، ٢٠٠٢: ٩٦).

لذلك تنظر نظرية الذات إلى الإنسان على انه كل منظم يتصرف بشكل كلي في المجال الظاهري بدافع تحقيق الذات كما تسعى الذات إلى تبني السلوك الذي يواجه قبولاً واستحساناً من الآخرين، واما السلوك الذي يواجه بالرفض، فانها تسعى إلى تجنبه لدرجة ان الذات تبدأ بمحبة نفسها او كرهها حسب تقييم الآخرين، وعندما يجد الفرد نفسه امام ظروف لا تتوافر فيها العوامل التي تؤدي إلى التكيف الايجابي، تبدأ المتاعب النفسية، وسوء التكيف مع الآخرين، وفي انماط السلوك التي تتميز بسوء التكيف منها(يكون الفرد دائماً في حالة القلق والتوتر، يعجز عن مواجهة الموافق الجديدة، يميل الى أن يكون الفرد منعزلاً ومنطوياً على نفسه، يتجنب المواقف الجديدة في الحياة، لا يمكن التنبؤ بسلوكه، يبدو سلوكه غير منطقي) (الجنابي، ١٩٨٩: ٦٤) .

وتؤكد نظرية الذات أن الفرد يعيش في عالمه الذاتي ويكون سلوكه تبعاً لإدراكه الذاتي، وترى أن مفهوم الذات ينمو تكوينياً كنتاج للتفاعل الاجتماعي بالتوافق مع العالم الداخلي لتأكيد الذات، ويتأثر بالآخرين المهمين في حياته (الوالدان، المدرسين، الاقران)، ويتأثر بالنضج والتعلم، ويتأثر بالحاجات، كما يتأثر بالقيم والاتجاهات والاخلاقيات، واذا مر الفرد في حياته بالخبرات المتعددة التي يتفاعل وينفعل معها، ويؤثر فيها ويتأثر، يقوم بتحويل خبراته إلى رموز يدركها ويقيمها في ضوء مفهوم الذات او ينكرها ويشوهها. اذا كانت غير متطابقة مع بنية الذات حين تتعارض مع المعايير الاجتماعية حيث يدركها الفرد على انها تهديد ويضفي عليها قيمة سالبة، وعندما تدرك الخبرة على هذا النحو تؤدي إلى تهديد واحباط مركز الذات، والتوتر والقلق، وسوء التوافق النفسي، وتنشط وسائل الدفاع التي تعمد إلى تشويه الادراك غير الدقيق للواقع عندما يعمل الفرد جاهدا

للسعي للوصول للتكييف المناسب، وذلك بممارسة الوسائل والاساليب التي من شانها ان تحقق له ذلك، (ابو غزاله،١٩٨٥: ٢٨)، (زهران، ١٩٨٥: ٨٣).

٣- النظرية السلوكية Behauioral Thoory:

تفترض النظرية السلوكية ان كل انواع السلوك الإنساني متعلمة او مكتسبة، وهذا السلوك هو نتيجة تفاعل الفرد مع البيئة، فهو لاياتي إلى الحياة بسلوكة السوي او اللاسوي بل ياتي بشكل طبيعي، ونوع آخر من السلوك يعتمد على البيئة التي سوف يعيش فيها (محياني، ١٩٩٠: ٧٠).

كما يؤكدون ان السلوك يمكن تعديله، وان سلوك الفرد وصلته بتاريخ حياته السابق يمكن وصفه في ضوء فروض مستمدة من نموذج الشخصية، فهم يبدأون بالتسليم بان لديه دوافع وهذه الدوافع فسيولوجية هي في الاصل الاساس في سلوك الإنسان، وعن طريق التعلم يكتسب الفرد دوافع جديدة تسمى بالدوافع الثانوية، والتي يقود كل منها الفرد للوصول إلى الاهداف التي يسعى لتحقيقها (جلال، ١٩٩٢: ٢٥٦)

ويرى السلوكيون ان قدرة الفرد على التكيف مع البيئة التعليمية الجديدة تأتي من خلال اكتسابه مجموعة من العادات والسلوكات المقبولة اجتماعيا والتي تمكنه من التوافق مع نفسه ومجتمعه (مرسي، ١٩٨٨: ١٩٩١)

وتنظر النظرية السلوكية للفرد على انه كل منظم من العادات التي اكتسبها او تعلمها والتي يعتمد في تكيفه عليها اذا كانت مناسبة وفعالة، وتساعده على التعامل مع الآخرين، ومواجهه المواقف التي تتطلب منه اتخاذ القرارات، فالفرد القادر على التكيف هو المتحرر من المخاوف العصابية، والقلق غير المنطقي واللذين قد ينجما بسبب التعلم الخاطئ، وهذا الفرد يكون قادراً على الاستفادة من البيئة بنحو ناجح من اجل إشباع حاجاته، وتعد النظرية السلوكية ان السلوك اللاتكيفي ناتجا عن صراع انفعالي عنيف، كالذي يحدث عندما يدفع الخوف إلى تجنب استجابة تتعارض مع استجابة هادفة والتي يؤدي توقفها إلى تدني مستوى الشعور بالخوف، ومن ثم يعزز السلوك التجنبي ولكن التوتر الذي يسبق الدافع لا ينخفض، واذ ما تكرر الامر، فان الحافز نحو الهدف يكبت،الا ان الدوافع غير المشبعة تبقى قوية، ويبقى الفرد مشغولا ومضطربا بسبب الافكار التي تصحب ذلك، ويؤدي الخوف، والدوافع غير المشبع إلى ظهور اعراض عصابية على شكل وسواس قهري،وتردد، كوسيلة للتخلص من الخوف وإشباع الدوافع مؤقتا، وبمرور الوقت فان الاعراض تعزز وحيث الكبت يعفي الفرد من التعبير عن مشاعره، فانه لا يستطيع ان يتعرف بأسباب الاعراض اللاتكيفية في سلوكه، وحتى لا يعزز الخوف ولكن ينطفئ بدلا من ذلك. فان العلاج السلوكي يسعى إلى تهيئه مناخ صحي نفسي بدلا من المناخ اللاسوي الذي كان يثير

الخوف والخجل والانعزال والانطواء وممارسة السلوك التجنبي لإضعاف الرابطة بين المواقف السابقة التي تم تعميمها (الجبوري، ١٩٩٠: ٨٥).

وطبقا لهذه النظرية فانه من الاسباب التي تقود إلى لجوء بعض الافراد إلى العزلة الاجتماعية كوسيلة للتوافق النفسي وفق المنظور السلوكي، النقد المستمر، والعقاب الشديد اللذان يتعرض لهما الاطفال اثناء تربيتهم، فقد ينشأ من ذلك قلق دائم يدفعهم إلى الانسحاب والعزلة، ويصبح هذا السلوك وسيلة سهلة يلجؤون لها في تجنب العقاب والتوبيخ الذي يعترضهم، والهروب من مشكلات الحياة (عبد الغفار، ١٩٨٨: ٤٠).

كذلك يعتقد أصحاب هذه النظرية ان الاهمال الذي يلقاه الفرد في طفولته المبكرة من والديه، او المحيطين به، والمعاملة القاسية في التنشئة، لا يساعد على تدعيم التعلق (Attochment) بينه وبينهم، ويؤدي إلى غياب التفاعل الايجابي، وعدم شعوره بالأمن والطمأنينة، وهو ما يقوده إلى تدني مستوى التفاعل الاجتماعي، مما يؤدي إلى سلبيته وانسجامه عن الآخرين، ومن ثم شعوره بالعزلة والانطواء. (محمد، ٢٠٠٠: ١٩٠) .

٤- النظرية المعرفية Cognitive Theory:

تهتم النظرية المعرفية بالعمليات الوسيطية بين المثير والاستجابة، وبهذا فهي تؤكد ما يجري داخل الدماغ من عمليات عقلية، وما يصدر عنه من سلوكات، ويمثل هذا الاتجاه كل من نظرية التعلم الاجتماعي (باندورا وولتز) والنظرية العقلية العاطفية (البرت ألس).

ويرى اتباع هذا المنحى ان تعديل السلوك التقليدي الذي يركز في نموذج الاشراط الكلاسيكي، ونموذج الاشراط الاجرائي، انما يعمل على تجاهل الفرد نفسه. واهمال مشاعره وعواطفه وافكاره، ولذلك اهتم المعرفيون بتطوير الاجراءات العلاجية التي تشمل مشاركة المتعالج نفسه في تغيير سلوكه، والتركيز في تغيير العمليات المعرفية وانماط التفكير الخاطئة، والتي تعرف بتسميات مختلفة، كالتحدث الذاتي، والتفكير التلقائي، في محاولة لتغيير الافكار الخاطئة.

وذلك في ضوء عملية علاجية تعرف باسم عملية اعادة البناء (Cognitive Restractring) بغية ان تصبح العمليات المعرفية اكثر اتصالا بالواقع، فالسلوك غير التكيفي على وفق هذا النموذج يتعامل بوصفه نتاج التفكير غير الوظيفي (Dysfanctional Thinking) وبناء على ذلك ينظر إلى العلاج السلوكي على انه عملية تعلم داخلية تشمل اعادة المجال الادراكي واعادة تنظيم الافكار المرتبطة بالعلاقات بين الاحداث والمؤثرات البيئة المختلفة. لذلك فالأنماط السلوكية والانماط الانفعالية التكيفية فيها وغير التكيفية تتأثر بكيفية ادراك الفرد للواقع، وعملية الادراك هذه تتمثل في القناعات وتقدير الامور ووجهه النظر حول تفسير الاسباب (الخطيب، ١٩٩٥: ٢٥٠).

وتفترض النظرية المعرفية ان اعادة البناء المعرفي يعتمد ولو جزئيا على الطريقة التي يفسر بها الافراد البيئة، وينظر المعرفيون للتكيف السلبي بأنه فشل الافراد في استيعاب الخبرات الحسية العقلية وتنظميها التي يمرون بها (ابو عطية، ١٩٨٨: ٩٣).

يرى (باندورا) أن من المبادئ التي يتم خلالها تعديل السلوك الانعزالي تتمثل في تنمية المهارات الاجتماعية، وضبط سلوك العزلة، وكذلك بضبط المتغيرات البيئة.وبما ان الفرد يتعلم السلوك الانعزالي عن طريق النمذجة، فانه من خلال هذه العملية يتم ايضاً تغير هذا السلوك وتعديلة، ومن خلال مشاهدة الفرد للسلوكيات الملائمة او المقبولة اجتماعيا كالمكافآت، تقبل السلوك، المديح، التواصل الاجتماعي...وسواها) يكتسب هذه السلوكيات بحيث تحل محل السلوكيات اللااجتماعية كالسلوك الانعزالي، كما ويعد التدريب على المهارات الاجتماعية طريقة علاجية متعددة العناصر تستخدم انواع من الاستراتيجيات فضلاً عن النمذجة: التعليمات، والتغذية الراجعة ولعب الدور والتعزيز (عمايرة، ١٩٨٨: ٣٠).

أما البرت الس (Albert Ellis)؛ فهو يؤكد أن الافكار والمعتقدات غير المنطقية تسهم في اظهار السلوك غير المنطقي وسلوك العزلة لديهم،فهم يقومون بعقاب انفسهم، ويخلقون قدرا كبيرا من عدم الراحة والاضطراب في علاقاتهم مع الآخرين (الطيبة، ١٩٩٠: ٣٢).

٥- نظرية السمات والعوامل Trait and Facter :

ينظر أصحاب هذه النظرية وفي مقدمتهم ولتر بنجهام (Bengham) وجون دارلي(John Darly) ودولاند باترسون(Donald Paterson) وكذلك وليامسون (William son) الذي يعد اشهرهم، ينظرون للشخصية على انها مجموعة من السمات او العوامل المتداخلة، مثل: القدرات (لغوية وعددية و ذاكرة) والميول، والقيم، والاتجاهات والمزاج، فضلاً عن السمات الاجتماعية وانماط التكيف.

ومن ابرز من اسهم ايضا في نظرية السمات والعوامل العالم ايزنك (Eysenck) حيث قدم وصفا منظما للشخصية بحيث تكون العادات اساسا تقدم عليه سمات الشخصية، وهذه السمات تتجمع في ابعاد قليلة بناء على منهج التحليل العاملي، ومن هذه الابعاد: الانبساط مقابل الانطواء، والمحافظة بدل التطرف، والديمقراطية بدل التسلطية... كما استفادت نظرية السمات والعوامل من حركة القياس التي ازدهرت بعد الحرب العالمية الاولى حيث بدأ عالم النفس الاميركي ريموند كاتل (Raymond Cattel) في تحديد وقياس المكونات الاساسية للشخصية، حيث تمكن هو وزملاؤه من تحديد ست عشرة مجموعة من السمات تمثل ابعادا اساسية للشخصية عرفت بالسمات المصدرية والتي تتأثر بالموهبة الطبيعية ومستقرة نسبيا طوال الحياة. حيث عدت مصدرا لكثير من السمات الظاهرية Source Traits والتي تتحدد عند إحدى النهايات بالسيطرة وعند الطرف الآخر

بالخضوع، فالشخص يفهم حسب هذه النظرية في ضوء سماته التي تعبر عند سلوكه، فهو يوصف بانه ذكي او غبي او منبسط او منطوي او منعزل، كما يرى البورت وستيفنون Alport & stephenson وجيلفورد (Guilford) أن السلوك الإنساني يمكن التوصل إلى اسراره عن طريق التحليل العاملي الذي يهدف إلى تحديد العوامل الاساسية في السلوك بتحديد القدرات الاولية في النشاط العقلي والعلاقة القائمة بين تلك القدرات (الزعبي، ٢٠٠٢: ٨٧).

وترى النظرية ان نمو السلوك يتقدم من الطفولة إلى الرشد من خلال نضج السمات والعوامل، وتقول نظرية السمات والعوامل ان الفرد يمكن ان يفهم في ضوء سمات شخصية تعبر عن سلوكه، فيمكن ان يوصف بأنه ذكي او غبي او منطوي او منعزل او منبسط، وتمتد السمات على بعد متصل يوضح ان معظم الناس يقعون في مكان ما حول منتصف هذا البعد، وفي نهاية المتصل من الجانبين يوجد عدد قليل من الافراد لديهم هذه السمه في اقصى صورتها تطرفا. ومن هنا يسعى المعالج إلى مساعدة الفرد على تبصيره بمشكلته، وتقييم موقعه على نهاية هذا البعد، ليعيد له التوازن الامثل، والتكيف الايجابي لمساعدته على استعادة تكوين شخصيته وبنائها بحيث يستطيع فيها التوافق مع نفسه ومع مجتمعه والبيئة التي تحيط به (زهران، ١٩٨٥: ١٠٦)

الفصل الثالث/ اجراءات البحث:

يضم هذا الفصل الإجراءات التي أتبعتها الباحثة في تحديد مجتمع البحث واختيار عينته، وتحديد خصائصها، فضلاً عن تبني أداة البحث، والمعالجة الإحصائية المستعملة لتحليل البيانات وصولاً الى النتائج، وعلى النحو الآتي:

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من المدارس المتوسطة النهارية للبنين والبنات التابعة لمديرية العامة للتربية الكرخ/ الثالثة في محافظة بغداد للعام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥ والبالغ عددها (٤١٨٩٧) طالب وطالبة بواقع (٢٥٩٢٩) طالب في مدارس المتوسطة للبنين و(١٥٩٦٨) طالبة في مدارس المتوسطة للبنات يتوزعون على (٦٨) مدرسة* والجدول (١) يوضح ذلك .

جدول (١)

وصف مجتمع البحث

نوع المدرسة	عدد المدارس	أعدادالطلبة
طلاب	٤٠	٢٥٩٢٩
طالبات	٢٨	١٥٩٦٨
المجموع	٦٨	٤١٨٩٧

وحصلت الباحثة على البيانات من دائرة التخطيط التربوي في مديرية تربية الكرخ / الثالثة.

عينة البحث:

تم اختيار عينة الخصائص السيكومترية للفقرات من (٤٠٠)طالب وطالبة بالاسلوب المرحلي العشوائي،ب واقع (٢٠٠) طالب (ذكور) ،أما الاناث؛ فبلغ(٢٠٠) طالبة، وتم اختيار عينة التطبيق النهائي من (٢٠٠)طالب وطالبة .وقد اختيرت هذه العينة على وفق الخطوات الآتية:

اختير عشوائيا (٨) مدارس من المدارس المتوسطة التابعة لمديرية تربية الكرخ /الثالثة في محافظة بغداد،اربع مدارس للبنين ، واربع مدارس للبنات.

اختير من كلِ مدرسة (٥٠) طالبا، و (٥٠) طالبة بحسب جنس المدرسة ، وبذلك يصبح عدد الطلاب (٢٠٠) طالبا، و (٢٠٠) طالبة ، وجدول (٢) يوضح ذلك .

اختير عشوائيا (٤) مدارس من المدارس المتوسطة التابعة لمديرية تربية الكرخ /الثالثة في محافظة بغداد، مدرستان للبنين ، و مدرستان للبنات.

اختيرت من كل مدرسة (٥٠) طالبا، و (٥٠) طالبة بحسب جنس المدرسة ، وبذلك يصبح عدد الطلاب (١٠٠) طالب، و (١٠٠) طالبة ، وجدول (٣) يوضح ذلك .

جدول (٢)

أعداد الطلبة وأسماء المدارس لعينة الخصائص السيكومترية للفقرات مقياس العزلة الاجتماعية

أسم المدرسة	جنس المدرسة	أعداد الطلبة لعينة البحث
م/الفتوة	**للبنين**	**٥٠**
م/طارق بن زياد	**للبنين**	**٥٠**
م/عمار بن ياسر	**للبنين**	**٥٠**
م/الشهيد بن الصدرين	**للبنين**	**٥٠**
م/أم سلمة	**للبنات**	**٥٠**
م/الانتفاضة الشعبانية	**للبنات**	**٥٠**
م/الخنساء	**للبنات**	**٥٠**
م/خديجة الكبرى	**للبنات**	**٥٠**
المجموع الكلي		**٤٠٠**

جدول (٣)

أعداد الطلبة وأسماء المدارس لعينة البحث الاساسية المختارة منها

أسم المدرسة	جنس المدرسة	أعداد الطلبة لعينة البحث
م/الناصر	للبنين	٥٠
م/الرافدين	للبنين	٥٠
م/زينب	للبنات	٥٠
م/البتول	للبنات	٥٠
المجموع الكلي		٢٠٠

أداة البحث:

يتطلب تحقيق أهداف البحث الحالي توافر مقياس لقياس العزلة الاجتماعية وقد اطلعت الباحثة على العديد من الدراسات والبحوث ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي، فضلاً عن أدبياته، وفي ضوء ذلك اعتمدت الباحثة على مقياس العزلة الاجتماعية للباحث(عبد الله علي الرواجفة : ٢٠٠٤).

وجدت الباحثة أن مقياس العزلة الاجتماعية الذي أعده(عبد الله علي الرواجفة : ٢٠٠٤)، مناسباً لتحقيق أهداف البحث الحالي، وأن هذا المقياس يتمتع بصدق وثبات عاليين في الدراسات التي استعملته. ويتكون من (١١٦) فقرة لكل فقرة خمسة بدائل، ويتمتع بصدق وثبات عاليين، وكانت الفقرات ذات الاتجاه الايجابي(٤، ٧، ١٠، ١٥، ٢٥، ٢٧، ٢٩، ٣٢، ٣٥، ٣٧، ٤٠، ٤١، ٥١، ٥٥، ٥٧، ٥٩، ٦٤، ٦٥، ٧٣، ٧٥، ٨١، ٨٢ ، ٨٦، ٨٨، ٩٥، ٩٨، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٨، ١٠٩، ١١٢، ١١٣، ١١٦)و الفقرات ذات الاتجاه السلبي : (١، ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٦ ، ٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣، ١٤، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٦، ٢٨، ٣٠ ، ٣١ ،٣٣، ٣٤، ٣٦، ٣٨، ٣٩، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٦، ٥٨، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٦ ، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٤، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٦، ٩٧، ٩٩، ١٠٠ ،١٠١ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ،١٠٦ ،١٠٧ ،١١٠ ،١١١ ،١١٤ ،١١٥)،الدرجة الكلية عن المقياس تتراوح بين (١١٦–٥٨٠) وتمثل الدرجة المرتفعة شعوراً اعلى بالعزلة في حين تشير الدرجة الدنيا الى عدم الشعور بالعزلة .

– وضوح التعليمات:

لمعرفة مدى وضوح التعليمات ووقت الإجابة اختارت الباحثة عينة عشوائية من مجتمع البحث بلغت (١٠) افراد، وتبين أن تعليمات المقياس وفقراته واضحة، وقد تراوح الزمن المستغرق في الإجابة بين (٤٠) دقيقة الى (٥٠) دقيقة بمتوسط مقداره (٤٥) دقيقة.

– تصحيح المقياس:

عند تصحيح فقرات المقياس البالغة (٨٨) فقرة تعطي الباحثة للفقرات الايجابية (تنطبق عليّ تماماً (٥) درجات، تنطبق عليّ كثيرا (٤) درجات، تنطبق علي بدرجة متوسطة (٣) درجات، تنطبق علي قليلا (٢) درجتان فقط،لا تنطبق عليّ (١) درجة واحدة فقط)وعكس للفقرات السلبية.

الخصائص السيكومترية لفقرات المقياس:

ولتكييف المقياس على مجتمع البحث الحالي وعينته أجرت الباحثة الخطوات الآتية:

-**صلاحية المقياس:** عرضت الباحثة فقرات مقياس العزلة الاجتماعية على عدد من ذوي الخبرة والاختصاص في علم النفس والقياس والتقويم (الملحق رقم ١)، للتثبت من ملاءمة المقياس للمجتمع الجديد (مجتمع البحث الحالي) (الملحق رقم ٢)، وقد وافقوا على إقرار (٨٨) فقرة فقط من المقياس وبواقع خمسة بدائل لكل فقرة (تنطبق عليّ تماماً، تنطبق عليّ كثيرا، تنطبق علي بدرجة متوسطة، تنطبق غلي قليلا، لا تنطبق عليّ)، يمكن ان تكون مناسبة لأغراض البحث الحالي، وكانت نسبة الموافقة التي اعتمدتها الباحثة هي (٨٠ %) فما فوق، وتبعاً لملاحظات الخبراء أجرت الباحثة عددا من التغييرات اللغوية أو التركيبية اليسيرة ليكون المقياس أكثر ملاءمة لمجتمع البحث.

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس العزلة الاجتماعية: تهدف عملية التحليل الإحصائي للفقرات إلى الكشف عن الخصائص السيكومترية لها، إذ إن الخصائص السيكومترية للقائمة بشكل عام تعتمد بدرجة كبيرة على خصائص فقراتها (Smith , 1966:60-70) والهدف من استخراج الخصائص السيكومترية للفقرات هو انتقاء المناسب منها وتعديل الفقرات غير المناسبة أو استبعادها (Ghisell ,etal, 1981: 421) ويعد التحليل الإحصائي للفقرات أكثر أهمية من التحليل المنطقي لها، إذ أن التحليل المنطقي قد لا يكشف عن صدق الفقرات بنحو دقيق لأنه يعتمد على الفحص الظاهري لها فقط، أي مثلما يبدو ظاهريا للخبير، لذلك فهو أكثر عرضة للتأثر بالأحكام الذاتية (فرج، ١٩٨٠: ٣٣١-٣٣٢) لذا تعد عملية التحليل الإحصائي لفقرات المقياس من العمليات الأساسية في بناء المقاييس (Anstasi , 1988: 192) ويعد استخراج القوة التمييزية للفقرات ومعاملات صدقها من أهم الخصائص السيكومترية للفقرات في عملية التحليل الإحصائي للفقرات والتي يجب التحقق منها في المقاييس النفسية (المصري، ١٩٩٩: ٩٢).واستنادا إلى ما تقدم فقد اختارت الباحثة عينة مكونة من (٤٠٠) طالب وطالبة من مجتمع البحث، وذلك لحساب الخصائص السيكومترية.وتعد الخصائص السيكومترية لفقرات المقياس ذات أهمية كبيرة في المقاييس النفسية، إذ إنها تبين مدى قدرة المقياس لقياس ما وضع لقياسه (Holden , etal , 1985: 368-389). لذا فان اختيار الفقرات ذات الخصائص السيكومترية المناسبة والجيدة قد تؤدي إلى بناء مقياس يتصف بخصائص قياسية جيدة (Ghisell , etal , 1981 : 421)، إذ أن دقة المقياس في قياس ما وضع من اجله تعتمد إلى حد كبير على دقة فقراته وخصائصها السيكومترية (عبد الرحمن، ١٩٩٨: ٢٢٧).لذلك عمدت الباحثة إلى حساب أهم الخصائص السيكومترية لفقرات مقياس العزلة الاجتماعية، وعلى النحو الآتي:

حساب القوة التمييزية للفقرات: يهدف حساب القوة التمييزية للفقرات في المقاييس النفسية إلى استبعاد الفقرات التي لا تميز بين الأفراد، والإبقاء على الفقرات التي تميز بينهم في الإجابات (Ghisell , etal , 1981: 434)، لأنها تكشف قدرة المقياس على إظهار الفروق الفردية بين

الأفراد المفحوصين(Ebel , 1972 ; 399) فالفقرة التي تكون مميزة وفعالة هي الفقرة التي تميز بين فردين يختلفان فعلا في درجة امتلاك السمة اختلافاً يظهر من خلال سلوكهم، وهي أيضاً فقرة تقيس سمة محددة دون غيرها (عبد الرحمن، ١٩٩٨: ٣٣٨)، ومن اجل إيجاد القوة التمييزية لفقرات مقياس العزلة الاجتماعية اتبعت الباحثة أسلوب المجموعتين المتطرفتين من حجم العينة البالغ عددها (٤٠٠) طالبا وطالبة من مجتمع البحث، فبعد الحصول على الدرجات الكلية لأفراد عينة التحليل الإحصائية، رُتبت الدرجات ترتيبا تنازليا من أعلى درجة كلية إلى أدنى درجة كلية على مقياس البحث الحالي، ثم حُددت المجموعتان المتطرفتان بالدرجة الكلية بنسبة (٢٧ %) من أفراد العينة في كل مجموعة، فأصبح عددهم (١٠٨) طالبا وطالبة في المجموعة العليا، و (١٠٨) طالبا وطالبة في المجموعة الدنيا، وبعد استعمال الاختبار التائي (t – test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس البالغ عددها (٨٨) فقرة، إذ إن القيمة التائية المحسوبة تدل على القوة التمييزية للفقرة (Edwards ,1957:153 -154) تبين أن الفقرات جميعها ذات قوة تمييزية جيدة وعلى ما موضح في الجدول (٣).

جدول (٣)

القوة التمييزية لفقرات مقياس العزلة الاجتماعية

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة*
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١	٢,٤٧٤	٠,٧٦٥	١,٥٢٥	٠,٧٢٣	٨,٨٧٤
٢	٢,١٤٤	١,٣٥٣	١,١٤٤	٠,٤٩٩	٦,٨٢٤
٣	٢,١٠٣	٠,٧٤٢	١,٢٣٧	٠,٤٩٥	٩,٥٥٣
٤	٢,٣٢٩	٠,٧٥٩	١,٣٤٠	٠,٦٩٠	٩,٤٩٣
٥	٢,٥٧٧	٠,٦٨٩	٢,٢١٦	٠,٩٣٧	٣,٠٥٢
٦	١,٨٦٦	٠,٧٩٨	١,٠٩٢	٠,٣٥٥	٨,٧٠٨
٧	٢,٦٤٩	٠,٦٦٢	١,٦٧٠	٠,٨٦٢	٨,٨٧٠
٨	٢,٧٣٢	٠,٥٨٦	١,٣٦٠	٠,٦٩٥	١٤,٨٤٩
٩	٢,٣٧١	٠,٩٥٠	١,٥٥٦	٠,٨٢٨	٦,٣٦٣
١٠	٢,٧٠١	٠,٥٨٠	٢,١٦٤	٠,٨٨٦	٤,٩٨٥
١١	٢,٥٧٧	٠,٦٢٦	٢,٢٣٧	٠,٨١٣	٣,٢٦٣
١٢	٢,٢٢٦	٠,٨٤٧	١,٢٤٧	٠,٥٩٥	٩,٣٠٩
١٣	٢,٣	٠,٨٧	٢,٢	١,١	٥,٠
١٤	٢,٥	٠,٥٩	٢,٨٠	٠,٨٠	٤,٣٨
١٥	٢,٢٧	٠,٨٥	١,٨	٠,٧١	٣,٥٧
١٦	٢,١٢	٠,٧٦	١,٦٧	٠,٧٤	٤,٥٣
١٧	٢,٩٤	٠,٢٥	٢,٤١	٠,٧٢	٧,٦٨
١٨	١,٧٦٢	٠,٨٢٦	١,٠٩٢	٠,٣٨٤	٧,٢٤٣
١٩	٢,٨٧	١,١٠	٢,٧١	٠,٣٦	٥,٩٠
٢٠	٢,٥	٠,٥٩	٢,٨	٠,٨٠	٤,٣٨
٢١	٢,٢	٠,٩١	٢,٧	١,١	٢,٢
٢٢	٢,٧	٠,٥١	٢,٠	٠,٧٩	٤,٩٨
٢٣	٢,٣	١,٢	١,٧	٠,٩٤	٢,٥

٢٤	٢,٦	٠,٩٦	٢,٠	١,١	٣,٠٣
٢٥	٢,٩	٠,٣٦	١,٧	٢,١	٦,٠٦
٢٦	٢,٨	٠,٤٩	٢,٨	١,١	٤,١٦
٢٧	٢,٤	٠,٧٣	٢,٦	٠,٨١	٤,٧
٢٨	٢,٢	٠,٩١	٢,٧	١,١	٢,٢
٢٩	٢,٦	٠,٧٩	٢,١	٠,٨٩	٢,٧٧
٣٠	٢,٣	٠,٨٥	٢,٣	٠,٩٧	٤,٦
٣١	٢,١٨	٠,٥٨	٢,٠٦١	٠,٩٣٣	٤,٩٧
٣٢	٢,٣٩	٠,٦٩	١,٧٣	٠,٨٦	٤,٨٥
٣٣	٢,١٠	٠,٧٥	١,٢٨	٠,٦١	٧,٣١
٣٤	٢,٣	٠,٦٧	٢,٦	٠,٩٣	٣,٨٨
٣٥	٢,٧	٠,٧٤	٢,٨	١,٠	٤,٧٣
٣٦	٢,٥	٠,٨٥	٢,٨	٠,٩	٣,٥٧
٣٧	٢,٤١	٠,٦٧	١,٤٩	٠,٧٧	٩,١٤
٣٨	٢,٣١٩	٠,٧٢٩	١,٢٢٦	٠,٥٦٨	١١,٦٣٨
٣٩	١,٦٠٨	٠,٦٥٤	١,٠٣٠	٠,١٧٤	٨,٣٩٧
٤٠	١,٥٤٦	٠,٦٦١	١,٠٦١	٠,٣١٦	٦,٥٠٥
٤١	٢,٤	٠,٨٥	٢,٧	٠,٩٨	٣,٨٠
٤٢	٢,٩	١,٢٩	٢,٥٢	١,٣٩	٢,٨٨
٤٣	٢,٠	٠,٨٧	٢,٤	٠,٨٨	٣,١٥
٤٤	١,٧١	٠,٥٨	١,٨٢	٠,٣١	٩,٣٣
٤٥	٢,٢١٦	٠,٧٩٣	١,٣٠٩	٠,٦١٨	٨,٨٨١
٤٦	٢,٣٨١	٠,٧٤٢	١,٤٥٣	٠,٦٩٢	٩,٠٠٢
٤٧	٢,٢٦٨	٠,٧٧٠	١,٣٥٠	٠,٦٢٩	٩,٠٧٩
٤٨	٢,٢٢٦	٠,٧٥٦	١,٤٠٢	٠,٦٠٦	٨,٣٧٤
٤٩	٢,٨	٠,٤٥	٢,٢	٠,٩٨	٣,٥٧
٥٠	٢,٢٦٨	٠,٧٨٤	١,٢٠٦	٠,٤٩٨	١١,٢٥٤
٥١	١,٣٥٠	٠,٥٤٠	١,٠٢٠	٠,١٤٢	٥,٨٠٨
٥٢	٢,٤٠٢	٠,٧١٦	١,٢٠٦	٠,٤٩٨	١٣,٤٨٩
٥٣	٢,١	١,١	٢,٦	١,١	٢,١٨
٥٤	٢,٩	٠,٣٤	٢,٢	١,٠	٤,١٢
٥٥	١,٥٦٧	٠,٧٦٢	١,٠٣٠	٠,١٧٤	٦,٧٥١
٥٦	٢,٩٠٧	٠,٣٥٥	١,٩٢٧	٠,٩٤٩	٩,٥١٥
٥٧	١,٨٥٥	٠,٦١٢	١,١٧٥	٠,٤٠٨	٩,١٠٥
٥٨	٢,٨	١,٠	٢,٤	٠,٧٧	٣,٠٣
٥٩	٢,١٩٥	٠,٧١٦	١,٥٢٥	٠,٦٩٣	٦,٦١٨
٦٠	٢,٢	٠,٩١	٢,٧	١,١	٢,٢
٦١	٢,٦٧٠	١,٢٦٤	١,٩٥٨	٠,٨٨٨	٤,٥٣٣
٦٢	٢,٨٧	١,١٠	٢,٧١	٠,٣٦	٥,٩٠
٦٣	١,٧٨٣	٠,٦٤٩	١,١٦٤	٠,٤٠٦	٧,٩٩٠
٦٤	١,٨٥٥	٠,٦١٢	١,١٧٥	٠,٤٠٨	٩,١٠٥
٦٥	٢,٦٥٩	٠,٦٥٩	١,٧٠١	٠,٨٩١	٨,٥١٣
٦٦	١,٥٦٧	٠,٧٦٢	١,٠٣٠	٠,١٧٤	٦,٧٥١
٦٧	٢,٩٠٧	٠,٣٥٥	١,٩٢٧	٠,٩٤٩	٩,٥١٥
٦٨	١,٩١٧	٠,٨٣٧	١,٤٢٢	٠,٧٠٤	٤,٤٥٣
٦٩	٢,٨٦٦	٠,٤٧٠	١,٩٨٩	٠,٩٢٩	٨,٢٨٢
٧٠	١,٥٦٧	٠,٧٣٤	١,١٢٣	٠,٣٨٨	٥,٢٥٢
٧١	٢,٥٥٨	٠,٧٣٥	١,٨٢٤	٠,٩٠١	٦,١٩٦
٧٢	١,٣٩١	٠,٦٣٨	١,٠٣٠	٠,٢٢٦	٥,٢٤٨
٧٣	٢,٣٩١	٠,٧٤٣	١,٢٨٨	٠,٥٧٦	٨,٥٤٤
٧٤	١,٥٤٦	٠,٧٧٧	١,٠١٠	٠,١٠١	٦,٧٣٣
٧٥	١,٤٣٣	٠,٧٣٥	١,١٣٠	٠,٣٧١	٣,٦٩٦

٧٦	٢,٧٨٣	٠,٥٨١	٢,٠٦٧	٠,٩٠١	٧,١٩٤
٧٧	٢,٥٣٦	٠,٦٦٢	١,٧٧٣	٠,٨٢٢	٧,١١٢
٧٨	٢,١٧٥	٠,٨٧٨	١,٧٩١	٠,٧٩٣	٣,١٨٣
٧٩	١,٣٢٩	٠,٦٢٤	١,٠٣٠	٠,١٧٤	٤,٥٤٢
٨٠	٢,٠٢٠	٠,٩٠١	١,١٣٤	٠,٤٧٠	٨,٥٨٩
٨١	١,٨٨٦	٠,٨٨٨	١,٠١٠	٠,١٠١	٩,٦٥٣
٨٢	٢,٦٧٠	١,٢٦٤	١,٩٥٨	٠,٨٨٨	٤,٥٣٣
٨٣	٣,٠٩٢	٠,٨٣٠	١,٧٣٢	٠,٨٣٥	٩,٣٧٨
٨٤	٢,٥٣٦	٠,٧٠٨	١,٤٥٣	٠,٧٢١	٧,٥٤٣
٨٥	٢,٩١٧	٠,٣٤٣	١,٦٩٠	٠,٧٨٢	٦,١٤٣
٨٦	١,٤٩٤	١,٢٠٠	١,٢٢٦	٠,٥٨٦	١,٩٧٧
٨٧	٢,٣٤٠	٠,٨٢٧	١,٥٢٥	٠,٨٣٠	٦,٨٤٢
٨٨	١,٥٧٧	٠,٧١٩	١,١٠٣	٠,٣٦٧	٥,٧٨٢

*القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٨).

صدق فقرات مقياس العزلة الاجتماعية: يستخرج معامل صدق الفقرة تجريبيا في المقاييس النفسية من خلال استخراج معاملات ارتباطها، بمحك خارجي أو داخلي والذي يعد أكثر أهمية من صدقها المنطقي ذلك بسبب تأثر نتائج الصدق المنطقي بالآراء الذاتية للخبراء (Helmstader , 1966: 90)، ويشير الصدق التجريبي إلى مدى ارتباط المحتوى التكويني للسمة أو الخاصية بعضه ببعض (عبد الرحمن، ١٩٨٣: ٤١٤ – ٤١٥)، أي أن الصدق التجريبي يهدف إلى الكشف عن مدى قياس كل فقرة بالسمة أو الخصيصة التي تقيسها باقي الفقرات في المقياس (احمد، ١٩٨١: ٢٩٣). كما ان استبعاد الفقرات التي تتميز بضعف ارتباطها بالدرجة الكلية في المقاييس التي تقيس سمة أو خاصية معينة يؤدي إلى ارتفاع معاملات صدقها وثباتها (Smith , 1966:70).

ولغرض التحقق من صدق فقرات مقياس العزلة الاجتماعية، اعتمدت الباحثة على الدرجة الكلية للمقياس بعدِّهِ محكا داخليا يمكن من خلالها استخراج معاملات صدق فقرات المقياس وذلك في حالة عدم توافر محك خارجي (Anastasi , 1988: 211)، واستعملت الباحثة لذلك معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجيب. وبعد استحصال النتائج ومقارنة معاملات الارتباط المحسوبة بالقيمة الجدولية لمعامل الارتباط تبين أن جميع الفقرات بدلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) ومستوى (٠,٠١)، وبدرجة حرية (٣٩٩)، وكما موضح في جدول (٤).

جدول (٤)

معاملات صدق فقرات مقياس العزلة الاجتماعية

ت الفقرة	المعامل	الدلالة	ت الفقرة	المعامل	الدلالة	ت الفقرة	المعامل	الدلالة	ت الفقرة	المعامل	الدلالة
١	٠,٣٥٧	**	٢٣	٠,١٨٥	*	٤٥	٠,٤١٧	**	٦٧	٠,٥٠١	*
٢	٠,٣٧٨	**	٢٤	٠,٣٥٣	**	٤٦	٠,١٧٥	*	٦٨	٠,٣٥٩	**
٣	٠,٣٩٩	**	٢٥	٠,٢١٦	**	٤٧	٠,٣٢٧	**	٦٩	٠,٣٣٤	**
٤	٠,٤٠٧	*	٢٦	٠,٣٦٤	**	٤٨	٠,٣٤٨	**	٧٠	٠,٢٨١	*
٥	٠,٣٧٤	**	٢٧	٠,٣٣٥	**	٤٩	٠,٣٠٥	**	٧١	٠,٣٩٥	*
٦	٠,٥٠٢	**	٢٨	٠,١٩٥	**	٥٠	٠,١٩٤	*	٧٢	٠,٣٤٢	**
٧	٠,٢٨٤	**	٢٩	٠,٣٣٤	**	٥١	٠,٣٥٥	**	٧٣	٠,٣٧١	**
٨	٠,٣١٤	**	٣٠	٠,٥٢٥	*	٥٢	٠,٣٤٨	*	٧٤	٠,٣٥٩	*
٩	٠,٣٧٢	**	٣١	٠,٣٥٩	**	٥٣	٠,٢٨٠	**	٧٥	٠,٣٨٠	**
١٠	٠,٣٥٧	*	٣٢	٠,٢٦٥	**	٥٤	٠,٤٥١	**	٧٦	٠,٣٧٥	*
١١	٠,٢٩١	*	٣٣	٠,٤٣٠	**	٥٥	٠,٣٤٩	**	٧٧	٠,٤٠٣	**
١٢	٠,٣٨٧	**	٣٤	٠,٢٨٣	**	٥٦	٠,٣٥٥	**	٧٨	٠,٣٢٦	*
١٣	٠,٣٧٥	**	٣٥	٠,٣٤٦	**	٥٧	٠,٢٥١	**	٧٩	٠,٣٢٣	*
١٤	٠,٣٤٨	**	٣٦	٠,٤٣٧	**	٥٨	٠,٣٥٧	**	٨٠	٠,٣٢١	**
١٥	٠,٣٢٠	**	٣٧	٠,٣٦٥	*	٥٩	٠,٣٨٥	**	٨١	٠,٣٥٩	**
١٦	٠,٣٥٩	**	٣٨	٠,٣٦٣	**	٦٠	٠,٣٩٠	**	٨٢	٠,٣١٤	**
١٧	٠,٣٧٣	**	٣٩	٠,٣٠٧	**	٦١	٠,٣٦٢	**	٨٣	٠,٢٤٣	**
١٨	٠,٣٨٦	**	٤٠	٠,٣٣٨	**	٦٢	٠,٣٤٩	**	٨٤	٠,٤٠٨	**
١٩	٠,٣٤١	**	٤١	٠,٣٣٥	**	٦٣	٠,٢٧٥	**	٨٥	٠,٤٦٤	**
٢٠	٠,٥٠٤	**	٤٢	٠,٢٤٦	**	٦٤	٠,٤١٠	**	٨٦	٠,٢٧٠	*
٢١	٠,٣٥٢	**	٤٣	٠,٣٢٤	**	٦٥	٠,٣٣٩	**	٨٧	٠,٤٣١	**
٢٢	٠,٤٤٧	**	٤٤	٠,٣١٥	**	٦٦	٠,١٩٥	*	٨٨	٠,٥٠٥	**

*** دالة عند مستوى ٠,٠٥ ، ** دالة عند مستوى ٠,٠١.**

الخصائص السيكومترية للمقياس :اعتمدت الباحثة في التحقق من صدق مقياسها على مؤشرين هما:

١ – **الصدق الظاهري:** قامت الباحثة بعرض الأداة بصورتها النهائية (ملحق٣) على مجموعة من الخبراء البالغ عددهم (١٠)(ملحق ١) للحكم عليها وصلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها وبعد الحكم الصادر منهم مؤشراً على صدق المقياس، وفي ضوء آراء الخبراء، تم الإبقاء على (٨٨) فقرة من فقرات التي حصلت على نسبة اتفاق (١٠٠%) ، أما البدائل الإجابة على المقياس فقد أجمع الخبراء الموافقة عليها أيضاً.

٢ – **صدق البناء:** يشير فرج(١٩٨٠) الى ان ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس يعني ان الفقرة تقيس المفهوم او السمة التي تقيسه الدرجة الكلية ، والمقياس الذي تنتخب فقراته على وفق هذا المؤشر يمتلك صدقا بنائيا (فرج ، ١٩٨٠ :٣١٢) ،لذا يمكن اعتبار معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس واحدة من مؤشرات صدق المقياس ،ولما كانت جميع فقرات المقياس

بصيغته النهائية ذات دلالة احصائية ،فضلا عن ان القوة التمييزية من مؤشرات صدق بناء مقياس العزلة الاجتماعية ،ولما كانت جميع الفقرات لها القدرة على التمييز بين المجبيبين ، لذا يعد المقياس صادقاً في بنائه .

–**ثبات المقياس:** تعد خصيصة الثبات احد المؤشرات التي تدل على دقة المقياس واتساق فقراته في قياس ما يجب قياسه (Crocker&Algine ,1986:125) وتأتي أهمية خاصية الثبات بعد أهمية خاصية الصدق، لان المقياس الصادق يعد ثابتا في حين أن المقياس الثابت قد لا يكون صادقا لقياس سمة أو خاصية معينة، فقد يكون المقياس متجانسا في فقراته إلا انه يقيس سمة أخرى غير السمة التي وضع من اجل قياسها (Zeller&Carmines,1986:77) (الإمام وآخرون، ١٩٩٠: ١٤٣)، إلا انه على الرغم من هذا ينبغي التثبت من ثبات المقياس بسبب تعذر وجود مقياس في المجال النفسي يتسم بالصدق التام (فرج، ١٩٨٠: ٣٣٢) ووجود خصيصة الثبات في المقياس يعني أن المقياس موثوق به، ويمكن الاعتماد عليه في إعطاء النتائج التي توصل إليها عند تطبيقه مرات متعددة إذا طبق على الأفراد أنفسهم وفي ظروف متشابهة (الغريب، ١٩٨٥: ٦٥٣)، إذ أن الثبات يشير إلى اتساق درجات المقياس في قياس ما يفترض قياسه بصورة منتظمة(Maloney & Word , 1980: 60) وهناك مؤشران للثبات هما مؤشر التجانس الخارجي الذي يمكن التحقق منه حينما يستقر بإعطاء نتائج ثابتة ومستقرة بتكرار تطبيقه عبر الزمن، ومؤشر التجانس الداخلي الذي يمكن التحقق منه من خلال كون فقرات المقياس جميعها تقيس المفهوم نفسه (Fransella , 1981: 47).

ولحساب الثبات في مقياس العزلة الاجتماعية اختيرت عينة (٦٠) طالباً وطالبةً بالتساوي، اعتمدت الباحثة على طريقتين هما: طريقة الفاكرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية من خلال درجات عينة التحليل الإحصائي نفسها.

وقد بلغ معامل الثبات باستعمال معادلة الفاكرونباخ (٠,٨٥)، وفي طريقة التجزئة النصفية حسب معامل الثبات باستعمال معامل ارتباط بيرسون فبلغ (٠,٧٧) وعند تصحيحه بمعادلة التصحيح سبيرمان – براون بلغ (٠,٨٧). وعليه يتكون المقياس بصيغته النهائية من (٨٨) فقرة على شكل عبارات تقريرية، لكل فقرة خمسة بدائل للإجابة، وبذلك تكون أعلى درجة في المقياس (٤٤٠) واقل درجة (٨٨) وبمتوسط نظري مقداره (٢٦٤) درجة، والملحق (٣) يوضح مقياس العزلة الاجتماعية.

– **الوسائل الإحصائية:** تحقيقا لأهداف البحث الحالي استعانت الباحثة بالوسائل الإحصائية باستعمال برنامج الحاسوب (Spss):

١- الاختبار التائي (T- test) لعينة واحدة لتعرف بمستوى العزلة الاجتماعية لدى عينة البحث
٠٢- الاختبار التائي (T- test two sample) لعينتين مستقلتين لإيجاد الفروق بين متوسطات المجموعات العليا والدنيا لحساب القوة التمييزية لمقياس العزلة الاجتماعية، كما استخدمت في ايجاد دلالة الفروق في متغير الجنس.

٣- معامل ارتباط بيرسون (Peaeson):

أ- لحساب معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس العزلة الاجتماعية.

ب- ثبات مقياس العزلة الاجتماعية ٠

الفصل الرابع : عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم توصلت إليها الباحثة وتفسيرها بناءً على بيانات البحث على وفق تسلسل أهدافه، فضلاً عن الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات في ضوء النتائج وعلى النحو الآتي:

الهدف الأول: (قياس العزلة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة المتوسطة):

تحقيقاً للهدف الأول من أهداف البحث الحالي الذي يرمي (قياس العزلة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة المتوسطة) طبقت الباحثة مقياس العزلة الاجتماعية على عينة البحث المكونة من (٢٠٠) طالبٍ و طالبة، إذ بلغ متوسط درجات العينة في المقياس (٢٠٠,٥٤) درجة بانحراف معياري قدره (١٧,٠٦)، وعند حساب دلالة الفرق بين متوسط درجات العينة على مقياس العزلة الاجتماعية والمتوسط النظري للمقياس البالغ (٢٢٠) درجة وذلك باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، وجد أنّ الفرق بين المتوسطين ذات دلالة إحصائية ولمصلحة المتوسط النظري للمقياس، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (١,٠٤) أقل من القيمة الجدولية (١,٩٦) وبدلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١١٩) . مما يدل على أن طلبة المرحلة المتوسطة ليس لديهم عزلة اجتماعية ، والجدول (٦) .

جدول (٦)

مقياس العزلة الاجتماعية على عينة البحث

المتغيرات	عدد العينة	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
العزلة الاجتماعية	٢٠٠	٢٦٤	٢٠٠,٥٤	١٧,٠٦	١,٠٤	١,٩٦	غيردالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥

الهدف الثاني: (دلالة الفرق في العزلة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة المتوسطة بحسب متغير الجنس):

تحقيقا للهدف الثاني(دلالة الفرق في العزلة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة المتوسطة بحسب متغير الجنس)استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف دلالة الفروق الاحصائية بين الذكور والاناث، فاظهرت النتائج ان مستوى العزلة الاجتماعية عند الذكور كان متوسطه (٢٣٣,٠٢) في حين كان متوسط العزلة الاجتماعية عند الاناث (٢٣١,٩٨)، وكان الفرق غير دال احصائيا بين المتوسطين، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (١,٠٦) اقل من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) بدرجة حرية (١١٨) ومستوى دلالة (٠,٠٥)، وهذا يدل على ان العزلة الاجتماعية متساوية عند الذكور والإناث، وجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧)

مقياس العزلة الاجتماعية على عينة البحث بحسب متغير الجنس (ذكور واناث)

المتغيرات	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
ذكور	١٠٠	٢٣٣,٠٢	١٥,١٣	١,٠٦	١,٩٦	دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥
إناث	١٠٠	٢٣١,٩٨	١٦,٢٠			

مناقشة النتائج:

ستقوم الباحثة بمناقشة نتائج البحث على وفق للمؤشرات العامة التي اسفرت عنها تلك النتائج على النحو الآتي:

١- أظهرت نتائج البحث ان مستوى العزلة الاجتماعية عند عينة البحث كان منخفضا، ويمكن تفسير هذه النتيجة ان طلبة المرحلة المتوسطة يمتلكون قدرة على المشاركة في الجوانب الايجابية في الحياة، و القدرة على مواجهة المشكلات وإيجاد الحلول لها . وان عند البدء بحوار اجتماعي مع قريب او صديق، وقد بدى ذلك واضحاً من خلال الثقة وعدم الخجل، وظهور علامات الثقة بالذات وعدم الخجل و الارتباك، وتبني اتجاهات ايجابية نحو الاخرين، وتزيد مهارات الاتصال والتواصل، واظهار مستوى ملحوظ من الثقة في المواقف الاجتماعية .

٢_ لا يوجد فرق دال احصائيا بين طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة بالعزلة الاجتماعية، ويمكن تفسير هذه النتيجة :- هو أن طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة يشتركون فيما بينهم بخصائص مرحلة المراهقة والتي تتسم نوعاً ما في مجتمعاً كمجتمعنا بتماثل نسبي يعزى الى تشابه الاعراف والعادات والتقاليد التي تنعكس بدورها على سمات تلك المرحلة.

الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن للباحثة استنتاج ما يأتي:

انخفاض العزلة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة المتوسطة .

لا يوجد فرق دال احصائيا بين الذكور و الإناث في العزلة الاجتماعية.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث الحالي توصي الباحثة بالتوصيات الاتية:

١- تفعيل دور المراكز والوحدات الإرشادية في وزارة التربية، ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية ووزارة العدل، ووزارة حقوق الإنسان، ووزارة المرأة، ومؤسسات المجتمع المدني .

٢- إنشاء مراكز للتوجيه والإرشاد الأسري وتفعيل دورها في المجتمع المدني والافادة من مقاييس العزلة الاجتماعية كوسيلة للكشف عن العزلة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة المتوسطة .

٣- تكثيف البرامج الإعلامية الموجهة للأسرة التي تبحث في العلاقات الأسرية والزوجية لإرشاد الجمهور إلى أساليب الحياة وفنياتها .

المقترحات:

في ضوء نتائج البحث الحالي تقترح الباحثة اجراء الدراسات الآتية:

١- دراسة العزلة الاجتماعية عند طلبة الجامعة.

٢- دراسة العزلة الاجتماعية عند معلمات التربية الخاصة.

دراسة مماثلة للدراسة الحالية على عينة أوسع من عينة الدراسة الحالية لتشمل وظائف أو الاشتغال في عمل مرفوض (غير مرغوب) من المجتمع.

المصادر العربية:

١. القرآن الكريم.

٢. ابو عطية ، سهام درويش ، (١٩٨٨) : تقييم الحاجات الارشادية للطلبة الكويتيون في جامعة بغداد ، مجلة العلوم الاجتماعية ، جامعة الكويت ، عدد خاص .

٣. ابو غزالة ، هيفاء ، (١٩٨٥) : دليل المرشد التربوي ، وزارة التربية والتعليم ، ط١ ، عمان ، الاردن .

٤. احمد ، محمد عبد السلام (١٩٨١) . القياس النفسي والتربوي ، القاهرة، مكتبة القاهرة الحديثة .

٥. الامام ، مصطفى واخرون ، (١٩٩٠) : التقويم والقياس ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد ، العراق .

٦. جلال ، سعد ، (١٩٩٢) : التوجيه النفسي والتربوي والمهني ، ط٢ ، دار الفكر العربي ، القاهرة .

٧. الجلبي ، علي ، (١٩٧٨) : الطب النفسي الاجتماعي ، النظرية والتطبيق ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، مصر .

٨. الجنابي ، يحيى داود (١٩٨٩) . اثر الارشاد المباشر في التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الاولى في قسم العلوم التربوية والنفسية بكلية التربية ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، العدد الرابع عشر ، السنة الخامسة عشرة ، بغداد .

٩. الخطيب ، جمال ، (١٩٩٥) : تعديل السلوك الانساني ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، العين ، الامارات .

١٠. الرواجفة، عبد الله علي ، (٢٠٠٤) اثر برنامج إرشادي في تخفيض الشعور بالعزلة الاجتماعية لدى طلاب الصف الأول من المرحلة الثانوية في الأردن ، جامعة بغداد ، كلية التربية – ابن الهيثم ، العراق . أطروحة دكتوراه غير منشورة .

١١. الزعبي ، احمد علي ، (٢٠٠٢) : الارشاد النفسي ، نظرياته ، اتجاهاته ، مجالاته ، دائرة المكتبة الوطنية ، عمان ، الاردن .

١٢. زهران ، حامد ، (١٩٨٥) : التوجيه والارشاد النفسي ، ط٣ ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر .

١٣. زيادات ، مريم عواد ، (٢٠٠٠) : فعالية برنامج ارشادي للتدريب على المهارات الاجتماعية في علاج الخجل والاكتئاب ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الاردنية ، عمان ، الاردن .

١٤. شلتز ، داون ، (١٩٨٣) : نظريات الشخصية ، ترجمة حمد الكربولي وعبد الرحمن القيسي ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد ، العراق .

١٥. شلتز ، داون ، (١٩٩٣) نظريات شخصية ، ترجمة احمد الكربولي وعبد الرحمن القيسي ،ط٣ ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد ، العراق .

١٦. الطيبة ، ندى اديب ، (١٩٩٠) : دراسة لفاعلية برنامج ارشادي لخفض الاكتئاب عن طريق مراجعة الافكار اللامنطقية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الاردنية ، كلية التربية ، عمان ، الاردن .

١٧. عبد الرحمن ، سعد (١٩٩٨) . القياس النفسي ، ط٣ ، الكويت ، مكتبة الفلاح .

١٨. عبد الغفار ، عبد السلام ، (١٩٨٨) : مقدمة في الصحة النفسية ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، مصر .

١٩. عبد الله ، جوزيف جورج (١٩٨٠) : أثر العلاقة بين الوالدين في بعض سمات شخصية الطفل ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس ، كلية الآداب ، القاهرة .

٢٠. عمايرة ، حمدة ، (١٩٨٨) : المشكلات التكيفية لدى الطلبة الجدد في جامعة اليرموك ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك ، كلية التربية والفنون ، عمان ، الاردن .

٢١. الغريب، رمزية، (١٩٨٥)، المدخل الى مناهج البحث التربوي. ط١، مكتبة الفلاح، الكويت.

٢٢. فرج، صفوة، (١٩٨٠)، القياس النفسي. دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

٢٣. القاضي ، يوسف مصطفى واخرون ، (١٩٨١) : الارشاد النفسي والتوجيه التربوي ، ط٢ ، دار المريخ ، الرياض ، السعودية.

٢٤. قشقوش ، ابراهيم ، (١٩٨٣) : خبرة الاحساس بالوحدة النفسية ، حولية كلية التربية ، العدد (٢) ، جامعة قطر ، قطر .

٢٥. لندزي ، هول ، (١٩٦٩) : نظريات الشخصية ، ترجمة احمد فرج واخرون ، مراجعة مليكة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب والنشر ، مصر .

٢٦. محمد ، عادل عبد الله ، (٢٠٠٠) : دراسات في الصحة النفسية ، الهوية ، الاغتراب ، الاضطرابات النفسية ، ط١ ، العربية للطباعة والنشر ، القاهرة ، مصر .

٢٧. مرسي ، كمال ابراهيم ،(١٩٨٨): المدخل الى علم الصحة النفسية ، دار التعلم للنشر والتوزيع ، الكويت .

٢٨. المصري ، ايناس رمضان ، (١٩٩٤) : فاعلية برنامج ارشادي جمعي في خفض سلوك العزلة لدى طالبات المراهقة الوسطى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الاردنية ، عمان ، الاردن .

المصادر الاجنبية :

1. 28.Anastasi , Ame (1988) " Psychological testing, New York The Macmitlan Company ,
2. 29.Boivin , Michel ,et. (1995). The roles of Social with drawall ,peer rejection and victimization by peers in predicting loneliness and depessed mood in childhood , development and psychopathology , Vol. (7) No.4.
3. 30.Ebel ,Robert . A.l.(1972) . " Essentials of Educational Measurement 2nd, New York ,Englwood ,Cliftsu J.
4. 31.Edwards ,A.I . (1957). Edwards personal preference Schedule , the psychological corporation.
5. 32.Engler , b . (1985) . personality theories , Boston Houghton Mifflin co.
6. 33.Fransella , F.(1981) Personality Theory , |Measyrement and Research . London : Methwen & Co.
7. 34.Gerson A. c . & prelman .d . (1979). loneliness and Expressive communication , Journal of abnormal psychology , Vol. (88) No.3.
8. 35.Ghiselli , E.E.et al (1981) Measurement Theory for the Behavioral Sciences , Sanfrancisco , freeman and Company.
9. 36.Hajda , D.& at. (1971) : applied statistics for the beharioring sciences , Chicago rand McNally.
10. 37.Koller K& Gosolen S , (1985). On living alone Social Isolation and psychological disorder Australian and Newzeland Journal of sociology , Vol.(20) No.1 .
11. 38.Maloney .P. M. & word M .(1980). psychological Assessment : Conceptual Approach , New York .Oxford university press .
12. 39. Margolin S. (2001) . Do school Support and A ctivity involvement trduce isolated youth's internalized difficulties. The university of Illionis at Chicago, Dissertation Abstracts International Vol. (62) No. 3 .
13. 40.Morgan S.A. & Jackson S . (1989) . psychological and Social Concomitants of sickle cell anemia in adolescents . Journal of pediatric psycgology . Vol. (11) No. 3 .
14. 41.Palinks , P . & Broders L . D . (1995) . School counseling evoling specialty , Journal of counseling and Development .Vol.(74) .
15. 42.Smith .T. W. (1966) . "The A Behaviour angen and Neuroticism", British , Journal of Clinical Psychology .23 .
16. 43.Wolchik S.A. (1985) joint Custody childrens post Separation experiences and adjustment .journal of clinical child psychology . Vol. (14) No. 2 .
17. 44.Zeller, R, A. and Carmines, (1986), Measurement in the Social Science the Link Between Theory and Data. London Cambridge University.

ملحق

اسماء السادة الخبراء الذين عرضت عليهم الباحثة مقياس العزلة الاجتماعية

ت	اللقب العلمي	اسم الخبير	الجامعة	الكلية
١	أ.د	احسان عليوي الدليمي	بغداد	التربية /ابن الهيثم
٢	ا.م،د	آمال اسماعيل عايز	المستنصرية	التربية
٣	ا.م.د	أمل اسماعيل حسين	المستنصرية	التربية
٤	أ.م.د	رحيم عبدالله جبر	المستنصرية	التربية
٥	ا.م.د	سهيلة عبد الرضا عسكر	المستنصرية	التربية
٦	أ.م،د	شيماء صلاح حسين	بغداد	التربية للبنات

٧	أ.م.د	صنعاء يعقوب خضير	المستنصرية	التربية
٨	ا.م.د	فاضل جبار الربيعي	بغداد	التربية /ابن الهيثم
٩	أ.م،د	فرحان محمد حمزة	المستنصرية	التربية
١٠	أ.م.د	نجلاء نزار وادعة	المستنصرية	التربية

Social isolation among middle school students

Lecturer Dr. Shaymma Abbas Shamel
University of Baghdad / College of Education / Ibn Al-Haitham
Dr.shaymma@yahoo.com

Abstract:

The feeling of isolation is considered a major social problem, and a painful experience that individuals are exposed to at some stage in their lives. isolation appears in all ages of the individual, and all people feel it, but to varying degrees, and in different times, but it reaches its peak in teenage years. Social isolation is a manifestation of negative behaviors in humans which has serious effects on the person's character, The current research aims to identify:- 1. Measuring social isolation among middle school students. 2. Indicating the difference in social isolation among middle school students, according to the variable of gender.

The community of the current research are middle school students in the education Directorate of Al- Karkh / Third in the governorate of Baghdad for the year 2014/2015, and the research sample to extract the psychometric properties of the paragraphs of the scale was (400) students evenly distributed on the variable of gender (male, female), and the sample of final application was (200) students evenly distributed on the variable of gender.

The researcher adopted the social isolation Scale of the researcher (Abdullah Ali Alroajvah: 2004) and it consists of (116) items the researcher reached the following results:- 1. Search Results showed that the level of social isolation within the sample was low.

٢.There is no statistically significant difference between the male and female students of the middle stage in social isolation.

Key words:(Middle school, Isolation, social problem students).